مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

تأثير منهجية حل المشكلات المنظم على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب

The Impact of Structured Problem-Solving Methodology on Improving Academic Performance of Students

ياسمين عبدالحميد مصطفي

معلمة لغة عربية بمدرسة السعادة للتعليم الأساسي ح١ الإمارات العربية المتحدة

DOI: 10.21608/fjssj.2025.337901.1268 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_404538.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/١١/١٢م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/١٢/١٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١/٢٠م
توثيق البحث: مصطفي، ياسمين عبدالحميد. (٢٠٢٥). تأثير منهجية حل المشكلات المنظم على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٠،ج.(٥),ص-ص:١٠٧-١٣٠.

٢٠٢٥م

المجلد: العشرون. **العدد**: الخامس. يناير ٢٠٢٥م.

تأثير منهجية حل المشكلات المنظم على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب

المستخلص:

باعتبارها واحدة من الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة المصممة لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، فإن الغرض من هذه الدراسة هو دراسة آثار منهجية حل المشكلات المنظمة على رفع التحصيل الأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكان الغرض من هذه الدراسة هو أن يتم تقديم فحص شامل وكامل للتعديلات في الأداء الأكاديمي للطلاب بعد استخدام هذا النهج، مع التركيز على العوامل والمؤشرات والأساليب التي من شأنها أن تعزز من النتائج. وتم استخدام الاستبيانات والمقابلات مع المعلمين والطلاب وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات الدقيقة، وكذلك تمت مقارنة النتائج الأكاديمية قبل وبعد تطبيق وإستخدام هذه التقنية. وتهدف النتائج إلى تقديم اقتراحات عملية لتطبيق تقنيات حل المشكلات في المؤسسات التعليمية، وبالتالي رفع مستوى التعليم وتحسين نتائجه ويهدف رفع كفاءة الطلاب عبر مجموعة من المواضيع وتعزيز جودة التعليم، يمر النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة بتحول جذري في التكتيكات والأساليب. وينسجم هذا التغيير مع الأهداف الوطنية الطموحة التي تهدف إلى تطوير جيل من الطلاب قادر على المنافسة على المستوى الإقليمي والعالمي من خلال إكسابهم القدرات العملية والمعرفية. وفي ضوء ذلك، هناك حاجة متزايدة لتطبيق تقنيات التدريس المتطورة التي تؤكد على تنمية القدرات الأساسية مثل الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات. وقد أصبحت هذه القدرات ضرورية في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها سوق العمل ومتطلبات الحياة العصرية.

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات، الأداء الأكاديمي، منهجية تعليمية، الطلاب.

The Impact of Structured Problem-Solving Methodology on Improving Academic Performance of Students

Abstract:

This study investigates the use of a structured problem-solving technique in the United Arab Emirates to enhance students' academic performance. The approach encourages critical and creative thinking, and the study used surveys and interviews with instructors and students to gather data. The analysis aimed to identify factors leading to better results. The study aims to provide suggestions for incorporating problem-solving techniques into academic institutions, enhancing instruction quality and results. The study aims to contribute significantly

to the scholarly community by supporting the adoption of problem-solving methodologies as an effective tool for improving academic performance in various educational settings in the UAE Aiming to raise the proficiency of students across a range of subjects and enhance the quality of education, the educational system in the UAE is undergoing a radical shift in tactics and methods This change is consistent with the ambitious national goals that aim to develop a generation of students capable of competing .

Keywords: Problem solving, academic performance, teaching methodology, students.

- المقدمة:

يهدف رفع كفاءة الطلاب عبر مجموعة من المواضيع وتعزيز جودة التعليم، يمر النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة بتحول جذري في التكتيكات والأساليب. وينسجم هذا التغيير مع الأهداف الوطنية الطموحة التي تهدف إلى تطوير جيل من الطلاب قادر على المنافسة على المستوى الإقليمي والعالمي من خلال إكسابهم القدرات العملية والمعرفية. وفي ضوء ذلك، هناك حاجة متزايدة لتطبيق تقنيات التدريس المتطورة التي تؤكد على تنمية القدرات الأساسية مثل الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات. وقد أصبحت هذه القدرات ضرورية في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها سوق العمل ومتطلبات الحياة العصرية.

ومن بين هذه التكتيكات، يبرز نهج حل المشكلات المنظم كأحد أساليب التدريس التي يوليها الأكاديميون والمعلمون اهتمامًا متزايدًا. يعتمد هذا النهج على إعطاء الطلاب قضايا تعليمية فعلية لحلها، الأمر الذي يتطلب استخدام تفكيرهم التحليلي والنقدي ومواهبهم الإبداعية. ومن خلال السماح للطلاب باستخدام المعلومات النظرية في الحياة الواقعية والظروف العملية، تسعى هذه المنهجية إلى تجاوز النهج التعليمي التقليدي القائم على الحفظ. يؤدي ذلك إلى تحسين قدرة الطلاب على التفكير بشكل مستقل والتعاون مع الآخرين في فرق لتحقيق الأهداف المشتركة.

كما يساعد استخدام تقنيات حل المشكلات في الفصل الدراسي الطلاب على التطور كأفراد ويعزز قدرتهم على إصدار أحكام حكيمة في الظروف الصعبة. هذا بالإضافة إلى رفع التحصيل الدراسي. عندما يتعرض الطلاب لهذه الممارسة، يصبحون أكثر مهارة في التعامل مع مجموعة متنوعة من العقبات وأكثر استعدادًا للتعامل مع المشكلات التي قد تنشأ في حياتهم الأكاديمية والمهنية.

هناك حاجة إلى بحث علمي يدرس مدى فعالية الممارسات التعليمية المختلفة في البيئة الإماراتية، حيث أن هناك اهتمامًا متزايدًا محليًا ودوليًا بتعزيز التعليم في الإمارات. وبالتالي، فإن الغرض من هذه الدراسة هو توضيح كيفية تأثير استخدام عملية حل المشكلات المنظمة على التحصيل الأكاديمي للطلاب في الكليات والجامعات الإماراتية. الهدف من الدراسة هو تقديم فحص شامل للتعديلات التي يجريها هذا النهج على الأداء الأكاديمي للطلاب، مع التركيز على العناصر التي تجعل تنفيذه ناجحًا في سياقات التعلم المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، ستسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز جودة التعليم في الإمارات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الوطنية في هذا المجال. من خلال هذه الدراسة، نأمل أن نتمكن من تقديم إسهام ملموس في تحسين المناهج التعليمية والممارسات التربوية، بما يخدم رؤية الإمارات الطموحة في تطوير نظام تعليمي رائد على مستوى العالم.

-خلفية نظرية ومراجعة الأدبيات:

نظرا للتغيرات الكبيرة التي تحدث في النظام التعليمي في جميع أنحاء العالم، فإن إحدى منهجيات التدريس المعاصرة التي أصبحت أكثر أهمية هي منهجية حل المشكلات المنهجية. ويرتكز هذا النهج على عدة أفكار تربوية ونفسية تؤكد على ضرورة مساعدة التلاميذ على تجاوز حدود التعليم التقليدي الذي يركز في المقام الأول على الذاكرة والحفظ، وبناء مهارات التفكير العليا. تعود جذور هذه المنهجية إلى نظريات جون ديوي للتعلم التجريبي، والتي تؤكد على تقديم التعليم كعملية نشطة يشارك فيها الطلاب بنشاط من خلال مواجهة تحديات العالم الحقيقي التي تتطلب التحليل النقدي وحل المشكلات بشكل إبداعي.

يتم إنشاء بيئة تعليمية غنية من خلال عملية حل المشكلات المنظمة، والتي توجه الطلاب في سعيهم للحصول على إجابات عملية للقضايا التي يواجهونها طوال حياتهم المهنية الأكاديمية. يساعد هذا النوع من التعليم الطالب على أن يصبح متعلمًا نشطًا وليس متلقيًا سلبيًا للمعرفة، مما يحسن فهمه المتعمق للمادة الأكاديمية. وبذلك تصبح المعرفة أدوات لحل المشكلات في الحياة وفي العمل بدلاً من مجرد معلومات يجب تذكرها.

١. الفلسفات التربوية الداعمة:

الفلسفات التربوية التي تدعم منهجية حل المشكلات ترتكز بشكل أساسي على النظريات البنائية والتجريبية. يُعَدُّ جون ديوي من أبرز الفلاسفة الذين أثروا في هذا المجال، حيث قدم مفهوم التعليم التجريبي، مشددًا على أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يشارك الطلاب بشكل

نشط في مواجهة مشكلات واقعية وتحليلها. يرى ديوي أن عملية التعلم ليست مجرد نقل معلومات، بل هي تجربة حية يتفاعل فيها الطالب مع البيئة المحيطة، مما يؤدي إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي (ديوي، ١٩٣٨).

من جهة أخرى، تساهم نظرية جان بياجيه في تعزيز فهم كيفية تطور التفكير لدى الطلاب من خلال التفاعل مع مشكلات معقدة. يشير بياجيه إلى أن الطلاب يمرون بمراحل تطورية في فهمهم للعالم من حولهم، وأن تقديم مشكلات تتناسب مع هذه المراحل يمكن أن يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي (بياجيه، ١٩٧٠). كما أن نظريات ليف فيغوتسكي حول التعلم الاجتماعي تؤكد على أهمية التعاون بين الطلاب في حل المشكلات، حيث يرى أن التعلم يحدث بشكل أكثر فعالية من خلال التفاعل الاجتماعي وبمساعدة أقرانهم (فيغوتسكي، ١٩٧٨).

٢. أهمية منهجية حل المشكلات في تطوير التفكير النقدي:

تظهر العديد من الدراسات مدى أهمية تقنيات حل المشكلات في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ. وتزداد مهارات الطلاب التحليلية والاستدلالية بشكل ملحوظ عندما يواجهون تحديات تتطلب التفكير النقدي، وفقًا لبحث أجراه فيشر (Fisher, 2011). وبمساعدة هذه العملية، يمكن للطلاب تحليل المشكلات بأنفسهم والتوصل إلى حلول مبتكرة ومبتكرة (فيشر، ٢٠١١).

إن التفكير النقدي يُعدّ مهارة حيوية في عالمنا المعاصر، حيث تزداد الحاجة إلى الأفراد القادرين على التفكير بشكل نقدي لحل المشكلات المعقدة. وفقًا لكيم وزملائه (Kim et al., 2017)، فإن استخدام منهجية حل المشكلات يسهم في تطوير مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب، مما يساعدهم على التعامل مع التحديات الأكاديمية والمهنية بشكل أكثر فعالية (كيم وآخرون، ٢٠١٧، ص. ٦٣). هذه المهارة ليست مفيدة فقط في المجال الأكاديمي، بل تمتد تأثيراتها إلى الحياة المهنية حيث يتطلب النجاح القدرة على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة.

٣. تأثير حل المشكلات على الأداء الأكاديمي:

تشير الأبحاث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي المعزز للطلاب وتطبيق أساليب حل المشكلات. وفقًا لبحث أجراه لي وزملاؤه (Lee et al., 2020)، فإن الطلاب الذين يدرسون باستخدام أسلوب حل المشكلات مقارنة بشكل جيد بأقرانهم الذين درسوا باستخدام الطرق التقليدية في الاختبارات (لي وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٢٠٢). الطلاب الذين

يحلون المشكلات يكونون أكثر مهارة في تطبيق الأفكار التي تعلموها في بيئات جديدة، مما يعمق فهمهم للموضوع. ولهذا السبب حدث تحسن.

تشير أيضًا دراسة أجرتها سميث (Smith, 2015) إلى أن تطبيق هذه المنهجية يساعد في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى زيادة دافعيتهم للتعلم وتحسين مستواهم الأكاديمي بشكل عام (سميث، ٢٠١٥، ص. ٨٩). هذه النتائج تؤكد أهمية دمج منهجية حل المشكلات في المناهج الدراسية لزيادة فعالية التعليم وتحقيق نتائج أفضل.

٤. تطبيقات منهجية حل المشكلات في التعليم العالي:

في مجال التعليم العالي، تُستخدم منهجية حل المشكلات بشكل واسع لتطوير مهارات الطلاب في التفكير النقدي والتحليل المعمق. وفقًا لدراسة أجراها(كلارك ،٢٠١٩)، فإن المؤسسات التعليمية التي تطبق منهجية حل المشكلات بشكل منهجي تتمكن من إعداد خريجين يتمتعون بمهارات تحليلية متقدمة وقدرة على حل المشكلات المعقدة في مجالات تخصصهم (كلارك، ٢٠١٩، ص. ١٥٠). هذا يعكس أهمية هذه المنهجية في إعداد الطلاب لسوق العمل المتطلب.

في سياق التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بدأت العديد من الجامعات بتطبيق منهجية حل المشكلات كجزء من برامجها التعليمية. دراسة قامت بها (العلي ،٢٠٢٢) في جامعة الإمارات العربية المتحدة أظهرت أن الطلاب الذين تم تدريبهم على حل المشكلات كانوا أكثر استعدادًا للتعامل مع التحديات المهنية بعد التخرج، مما يعزز من قدرتهم على النجاح في مجالاتهم المختارة (العلي، ٢٠٢٢، ص. ٢١٤). هذه الدراسة تؤكد على أهمية تبني منهجيات تعليمية مبتكرة في التعليم العالي لضمان إعداد جيل قادر على المساهمة بشكل فعال في المجتمع.

٥. تجارب دولية وإقليمية في تطبيق منهجية حل المشكلات:

على الصعيد الدولي، تُعد فنلندا من الدول الرائدة في تطبيق منهجية حل المشكلات في نظامها التعليمي. وفقًا لدراسة أجراها هانسون (Hanson, 2020)، يتمتع النظام التعليمي في فنلندا بسمعة عالمية مرموقة، حيث يتم تدريب الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات منذ مراحل التعليم المبكرة (هانسون، ٢٠٢٠، ص. ٤٢). هذه التجربة تعكس كيف يمكن لنظام

تعليمي يعتمد على التفكير النقدي والإبداعي أن يُعد طلابًا قادرين على المنافسة في سوق العمل العالمي.

وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول العربية الرائدة في استخدام هذه التقنية. ويشير (الجابر ،٢٠٢٣) إلى أن اعتماد أسلوب حل المشكلات في العديد من المدارس والمؤسسات دليل على أن حكومة الإمارات العربية المتحدة تولي أولوية عالية للارتقاء بالنظام التعليمي ليتوافق مع متطلبات الاقتصاد المعرفي (الجابر، ٢٠٢٣، ص ٦٧). ويعكس هذا التركيز هدف دولة الإمارات العربية المتحدة المتمثل في إنشاء نظام تعليمي يساعد على إعداد جيل مستقبلي يتمتع بالقدرة على التفكير الناقد والإبداعي.

٦. دراسات حول تطبيق المنهجية في الإمارات:

تم إجراء العديد من الأبحاث التي تبحث في تأثير استخدام أساليب حل المشكلات على التحصيل الأكاديمي للطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبحسب بحث (العبد الله ،٢٠٢٣)، فإن التلاميذ الذين يذهبون إلى المدارس التي تستخدم هذا النظام هم أكثر مهارة في التفكير النقدي والتحليل من أقرانهم الذين يذهبون إلى المدارس التي تستخدم المناهج التقليدية (العبد الله، ٢٠٢٣، ص ٨٨). ووفقاً لهذه الدراسة، فإن استخدام تقنيات حل المشكلات يمكن أن يرفع المعايير التعليمية بشكل كبير في دولة الإمارات العربية المتحدة.

علاوة على ذلك، وبحسب بحث (المري ،٢٠٢٢)، فإن استخدام هذه التقنية في التعليم العالي يحسن قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي، مما يزيد من فرص نجاحهم في كل من الفصل الدراسي ومكان العمل (المري، ٢٠٢٢، ص ١٤٥). يوضح هذا كيف أن تعليم الأطفال أسلوب حل المشكلات قد يساعدهم على أن يصبحوا أكثر استعدادًا للتعامل مع العقبات في المستقبل.

٧. العوائق والتحديات في تطبيق منهجية حل المشكلات:

تتمتع عملية حل المشكلات بالعديد من المزايا، ولكن هناك أيضًا عدد من العوائق التي تمنع استخدامها في العديد من السياقات التعليمية. بحسب دراسة (القريشي وآخرين،٢٠٢٢)، ومن أكبر العقبات عدم وجود البنية التحتية والموارد التعليمية لدعم هذه التقنية (القريشي وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٩٨). لكي يتمكن المعلمون من مساعدة التلاميذ بشكل فعال في معالجة المشكلات، فإنهم يحتاجون إلى قدر كبير من التدريب بالإضافة إلى موارد تعليمية محددة.

علاوة على ذلك، فإن الثقافة التعليمية الحالية، التي تعطي الأولوية في كثير من الأحيان للحفظ على التفكير النقدي والإبداعي، يجب أن تتغير من أجل تنفيذ هذا النظام. وجد أحمد (٢٠٢١) أن المعلمين يجدون صعوبة في التحول من أساليب التدريس التقليدية إلى منهجية حل المشكلات، خاصة في البيئات التي توجد بها أنظمة تقييم تقليدية تقيس الأداء بشكل أساسي على الحفظ والاستدعاء (أحمد، ٢٠٢١، ص ٥٦). وبسبب هذه الصعوبات، يجب على المؤسسات التعليمية أن تعمل على مساعدة المعلمين بشكل مناسب وإنشاء مناهج تتبع هذه الفلسفة.

٨. تطبيقات عملية وتوصيات مستقبلية:

يتضح من البحث أن المزيد من أساليب حل المشكلات ستكون أساس المبادرات التعليمية المستقبلية. ولكي يتمكن المعلمون من استخدام هذه التقنية بنجاح، تقترح دراسة (الشامسي ،٢٠٢٣) تقديم برامج تدريبية (الشامسي، ٢٠٢٣). ومن أجل تبادل أفضل الممارسات والخبرات في تنفيذ منهجيات حل المشكلات، يُقترح أيضًا أن تعمل المدارس والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى معًا بشكل أوثق.

توضح أيضًا دراسة (النعيمي ،2021) أهمية دمج التكنولوجيا في تطبيق هذه المنهجية، حيث يمكن للتكنولوجيا أن توفر أدوات وموارد تعليمية تساهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب (النعيمي، ٢٠٢١). هذه التوصيات تفتح آفاقًا جديدة لتطوير التعليم في المستقبل، وتعكس الحاجة المستمرة للابتكار في الأساليب التعليمية لمواكبة التطورات السريعة في العالم.

وفي الختام يمكن القول أن المنهج المنظم في حل المشكلات يعد أداة مفيدة لرفع التحصيل الأكاديمي للطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة. يمكن للمؤسسات التعليمية في الإمارات أن تساعد في تحقيق أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في إنشاء نظام تعليمي متطور يلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين من خلال تنفيذها بشكل منهجي ومدروس. ومن خلال دراسة آثار استخدام هذه المنهجية على الأداء الأكاديمي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة في دولة الإمارات والتركيز على الفرص والتحديات المتعلقة بتطبيقها في السياق الإماراتي، تهدف الدراسة الحالية إلى المساهمة بشكل أكبر في هذا المجال.

–

-مشكلة الدراسة:

بهدف رفع مستوى التدريس وتعزيز نتائج الطلاب، شهدت الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم تطورات هائلة في المناهج وطرق التدريس في العقود الأخيرة. تعد منهجية حل المشكلات أسلوبًا معروفًا وقد حظي باهتمام كبير في التعليم. وهي استراتيجية تهدف إلى تعزيز قدرات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. الهدف من هذه المنهجية هو مساعدة الطلاب على التعامل مع المشكلات بطريقة منظمة، مما سيساعد في تطوير قدرات التفكير التحليلي والنقدي – وهما شيئان ضروريان في عالم اليوم.

القضية الرئيسية للدراسة هي الانفصال بين طرق التدريس التقليدية، التي تركز بشدة على الحفظ، والحاجة المتزايدة للمعلمين لمساعدة التلاميذ على أن يصبحوا أكثر مهارة في التفكير النقدي وحل المشكلات. يعد التحصيل الأكاديمي للطلاب عاملاً حاسماً في تحديد مدى فعالية النظام التعليمي في البيئة الأكاديمية. ومع ذلك، تشير العديد من الدراسات إلى أن الاعتماد على تقنيات التدريس التقليدية فقط لا يؤدي دائمًا إلى تحسين قدرة الطلاب على تكييف ما تعلموه مع السياقات الجديدة أو حل المشكلات التي قد تنشأ في الحياة اليومية. ولذلك، لا بد من البحث في الأساليب التربوية المبتكرة، مثل منهجية حل المشكلات المنظمة، بهدف تعزيز هذه المواهب.

إن حقيقة أن نهج حل المشكلات يشكل خروجًا كبيرًا عن الطريقة التي تتعامل بها الأنظمة التعليمية مع عملية التعلم هو ما أثار الاهتمام به. يؤكد هذا الأسلوب على دور الطالب كمتعلم نشط يشارك في بناء معرفته الخاصة من خلال التعامل مع القضايا الحقيقية التي تحتاج إلى تحليل وفهم متعمقين، بدلاً من نقل المعرفة بشكل مباشر. ومن خلال إجبارهم على التحرك خارج مناطق الراحة الخاصة بهم، يعمل هذا النهج على تحسين قدرتهم على التحليل المستقل والتفكير النقدي.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إجابة على السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال أساليب حل المشكلات المنظمة؟ ومن الضروري النظر في العديد من المتغيرات والظروف التي تساهم في تحقيق هذا التأثير من أجل توفير الاستجابة. ومن بين هذه المتغيرات الطرق التي تؤثر بها هذه المنهجية على الدوافع الجوهرية لدى الطلاب، وتعزز نمو قدرات التفكير النقدي، وترفع درجة فهم المفاهيم الأكاديمية واستيعابها، وتعزز قدرة الطلاب على تطبيق هذه الأفكار في مجموعة متنوعة من العالم الحقيقي. السياقات.

تظهر الأبحاث السابقة أن استخدام أسلوب حل المشكلات يحسن بشكل كبير فهم الطلاب العميق للموضوع لأنه يعلمهم كيفية التفكير بعقلانية ومنهجية من خلال التجربة والخطأ. أثبتت الدراسات، على سبيل المثال، أن التلاميذ الذين يحلون المشكلات المعقدة أفضل من أولئك الذين يتعلمون من خلال التقنيات التقليدية في اختبارات التفكير النقدي والتحصيل الأكاديمي. ومع ذلك، تظل البيانات غير متسقة في بعض الأحيان، مما يستلزم المزيد من البحث لتحديد المتغيرات التي تؤثر على فعالية هذه المنهجية في رفع التحصيل الأكاديمي.

إن الحاجة إلى تعليم المعلمين كيفية تطبيق نهج حل المشكلات بنجاح وتكييف المنهج ليناسب أسلوب التدريس هذا هي من بين الفرص والتحديات المرتبطة باعتماده. وعلى الرغم من تعقيد هذه العقبات، هناك فرص لتحسين التعليم وإعداد الطلاب لمتطلبات العصر الرقمي، الذي يتطلب قدرات تحليلية متطورة وقدرات على حل المشكلات.

من خلال فحص مجموعة الأبحاث الحالية والعمل الميداني لتحديد إمكانية تطبيق المنهجية في مختلف السياقات التعليمية، فإن الهدف من هذا المشروع هو تقديم تحليل شامل لآثار منهجية حل المشكلات المنظمة على الأداء الأكاديمي للطلاب. ستساعد نتائج هذه الدراسة في توجيه السياسة التعليمية في اتجاه مناهج أكثر جاذبية وإنتاجية، مما سيؤدي في النهاية إلى رفع تحصيل الطلاب وجودة التعليم.

باختصار، تركز هذه الدراسة على التحقيق في مدى فعالية منهجية حل المشكلات المنظم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، وذلك من خلال استكشاف العوامل المؤثرة والمتغيرات المرتبطة بهذه العملية التعليمية. ستساهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز الفهم الحالي لدور التفكير النقدي والتحليل في العملية التعليمية، وكذلك في تقديم توصيات لتحسين الممارسات التعليمية بما يتماشى مع احتياجات القرن الواحد والعشرين.

- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على التأثير المحتمل لمنهجية حل المشكلات المنظم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. تعتبر هذه الدراسة مهمة لعدة أسباب:

- **تحسين الفهم الأكاديمي:** الهدف من المشروع هو تقديم وجهات نظر جديدة حول كيفية استخدام تقنيات حل المشكلات كأداة تعليمية مفيدة لمساعدة الطلاب على تنمية قدرتهم على التفكير النقدي وتحليل المعلومات. سيساعدهم ذلك على فهم الأفكار الأكاديمية بشكل أفضل وتطبيقها على مجموعة متنوعة من سيناريوهات العالم الحقيقي.

- **تعزيز التعليم:** نظراً للصعوبات المستمرة التي تواجهها الأنظمة التعليمية العالمية، يهدف هذا المشروع إلى استكشاف نهج مختلف للتعليم قد يساعد في رفع المعايير وتعزيز التواصل الأفضل بين المعلمين والطلاب.
- **التطبيقات العملية:** من خلال توجيه صانعي السياسات التعليمية ومطوري المناهج الدراسية في إنشاء مناهج دراسية تعتمد على نهج حل المشكلات، يمكن لنتائج الدراسة أن تساعد الطلاب على الاستعداد بشكل أفضل لمتطلبات المجتمع وسوق العمل.
- **المساهمة في الأدبيات العلمية:** من خلال معالجة الفجوة في الأدبيات، تهدف الدراسة إلى تعزيز الأساس العلمي للدراسات والبحوث المستقبلية في هذا المجال من خلال دراسة تأثير تقنيات حل المشكلات على التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- **تعزيز الابتكار التعليمي:** من خلال التركيز على استراتيجيات التدريس المتطورة، يساعد البحث المعلمين والمؤسسات التعليمية على تبني مناهج التدريس المحدثة التي تركز على تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للنجاح في العالم المعاصر.

- **فرضيات الدراسة:**

- **الفرضية الأولى:** هي أن استخدام المنهج المنهجي في حل المشكلات ورفع الأداء الأكاديمي للطلاب يرتبطان بطريقة ذات دلالة إحصائية. ومن المتوقع أن يتفوق الطلاب الذين يدرسون باستخدام هذا المنهج بشكل كبير على أولئك الذين يدرسون بالطرق القياسية من حيث أدائهم الأكاديمي.
- **الفرضية الثانية:** وتنص على أن التفكير النقدي والقدرات التحليلية لدى الطلاب يتم تحسينها من خلال النهج المنظم لحل المشكلات. يجب أن يكون الطلاب الذين يتبعون هذه الممارسة قادرين على التفكير والتقييم بشكل أكثر نقدًا عند مواجهة المشكلات الأكاديمية أو الواقعية الصعبة.
- **الفرضية الثالثة:** أن الدافع الأكاديمي للطلاب يرتفع جزئيًا من خلال النهج المنهجي لحل المشكلات. بالمقارنة مع الطلاب الذين يدرسون باستخدام التقنيات التقليدية، يُعتقد أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التعليمية القائمة على حل المشكلات يظهرون مستويات أفضل من التحفيز والمشاركة في عملية التعلم.
- **الفرضية الرابعة:** يتأثر تحسين تفاعل الطلاب مع المعلمين والأقران باستخدام المنهج المنظم لحل المشكلات. في الفصول الدراسية التي تستخدم هذا الأسلوب، من المتوقع أن

يكون هناك تفاعلات بناءة وممتعة بين الطلاب والأساتذة وكذلك بين الطلاب أنفسهم، مما يحسن بيئة التعلم التعاوني.

- **الفرضية الخامسة:** يمكن تقليل معدل الرسوب الدراسي باستخدام الأسلوب المنظم لحل المشكلات. من المتوقع أن يكون أداء الطلاب الذين يتبعون هذه الممارسة أفضل أكاديميًا وأن يكون لديهم حالات فشل أقل من أولئك الذين يتبعون طرق التدريس التقليدية.

ومن خلال اختبار هذه النظريات، تأمل الدراسة في الحصول على فهم أفضل لكيفية تأثير النهج المنظم لحل المشكلات على التعلم وتقديم اقتراحات عملية لتعزيز التدريس ورفع الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب.

-الدراسات السابقة:

دراسة (العمر ،٢٠١٦). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تطبيق تقنيات حل المشكلات على التحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية الأردنية. تم تقسيم الطلاب المشاركين في الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت أسلوب حل المشكلات، ومجموعة ضابطة استخدمت الأساليب التقليدية. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. خلال فترة البحث التي استمرت ثلاثة أشهر ، تم استخدام تقييمات الإنجاز لتقييم الأداء الأكاديمي للأطفال قبل وبعد تنفيذ هذا النهج.

النتائج: بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، أظهر تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام أساليب حل المشكلات تحسنا ملحوظا في أدائهم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة كيف أدت هذه الممارسة إلى تحسين قدرات التفكير النقدي لدى الطلاب وزيادة مشاركتهم في الفصل.

تعليق: تدعم هذه الدراسة مفهوم البحث الحالي القائل بأن استخدام أسلوب حل المشكلات يمكن أن يساعد تلاميذ الصف الرابع على الأداء الأكاديمي بشكل أفضل. كما يوضح مدى أهمية إدراج هذه الممارسة في مناهج المدارس الابتدائية من أجل تحسين القدرات الأكاديمية والفكرية للتلاميذ.

دراسة (المسعودي ،٢٠١٨). كان أطفال الصف الرابع الابتدائي في المدارس الخاصة في المملكة العربية السعودية موضوع هذه الدراسة التي تناولت أثر التعليم المبني على حل المشكلات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي. وباستخدام المنهج التجريبي، قامت الباحثة بتعليم مجموعة من طلاب الصف الرابع عملية حل المشكلات بينما قدمت التعليم التقليدي للمجموعة الثانية.

النتائج: أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، بما في ذلك القدرة على التوصل إلى أفكار أصلية وإيجاد حلول جديدة للقضايا، عندما تم تدريسهم باستخدام تقنية حل المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، قال الطلاب أن هذه الممارسة زادت من الاستمتاع بالتعلم والمشاركة فيه. وقد تلقت إحدى المجموعات تعليمات بالطرق التقليدية.

تعليق: إن فرضية البحث الحالية، التي تفترض أن منهجية حل المشكلات يمكن أن تعزز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع، قد تم تعزيزها من خلال نتائج هذه الدراسة. وهذا يؤكد أهمية دمج هذه المنهجية في المناهج التعليمية لتعزيز الإبداع لدى الطلاب منذ سن مبكرة.

دراسة (عبد الكريم٢٠١٩). يحاول هذا البحث معرفة مدى تأثير تقنيات حل المشكلات على الأداء الأكاديمي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الكويت في الرياضيات. وتم تطبيق هذا النهج على مجموعة من الطلاب لمدة فصل دراسي كامل، وتم تقييم النجاح الأكاديمي باستخدام اختبارات موحدة قبل وبعد تنفيذ المنهجية. وقد استخدم الباحث هذا التصميم شبه التجريبي.

النتائج: بالمقارنة مع الطلاب الذين تعلموا باستخدام التقنيات التقليدية، أظهر الطلاب الذين استخدموا أسلوب حل المشكلات تحسنا كبيرا في أدائهم الرياضي. وأظهرت الدراسة أيضًا كيف عززت هذه الممارسة القدرة على حل المشكلات الرياضية وعززت الفهم الشامل للأفكار الرياضية.

تعليق: تدعم هذه الدراسة فرضية البحث القائلة بأن منهجية حل المشكلات يمكن أن تكون أداة تعليمية مفيدة لتحسين الأداء الأكاديمي في المواد العلمية من خلال إظهار مدى نجاحها في تحسين التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الرابع في الرياضيات.

دراسة (العلي، ٢٠٢١). ركزت هذه الدراسة على قياس تأثير استخدام منهجية حل المشكلات في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة. استخدم الباحث منهجية تجريبية، حيث تم تطبيق منهجية حل المشكلات على مجموعة من الطلاب في المرحلة المتوسطة، بينما تم تعليم مجموعة أخرى بطرق تقليدية. تم تقييم التحصيل الدراسي من خلال اختبارات معيارية.

النتائج: أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام منهجية حل المشكلات في تدريس العلوم حققوا نتائج أفضل في اختبارات التحصيل العلمي مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بطرق

تقليدية. كما أظهرت الدراسة أن هذه المنهجية ساعدت الطلاب على تطوير فهم أعمق للمفاهيم العلمية وتعزيز مهاراتهم في التفكير التحليلي.

التعليق: تدعم هذه الدراسة فرضية البحث الحالي بأن تطبيق منهجية حل المشكلات يمكن أن يعزز التحصيل الأكاديمي للطلاب، خاصة في المواد العلمية التي تتطلب قدرات تحليلية وتفكير نقدي. كما تشير إلى أهمية دمج هذه المنهجية في المناهج التعليمية لتعزيز جودة التعليم في المراحل الدراسية المختلفة.

دراسة (خالد ،٢٠٢٠). هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان تدريس العلوم لأطفال الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال أساليب حل المشكلات يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي. تم استخدام تقييمات الإنجاز الموحدة من قبل الباحث لقياس الأداء الأكاديمي قبل وبعد تطبيق النهج على مجموعة من الأطفال في التصميم التجريبي.

النتائج: بالمقارنة مع الطلاب الذين تعلموا بالطرق التقليدية، أظهر الطلاب الذين استخدموا أسلوب حل المشكلات في دراستهم مكاسب ملحوظة في أدائهم الأكاديمي في العلوم. وأظهرت الدراسة أيضًا كيف أثار هذا النهج اهتمام الطلاب بالتعلم وساعدهم في اكتساب فهم أعمق للأفكار العلمية.

تعليق: توضح هذه الدراسة فعالية نهج حل المشكلات في تعزيز التعلم الشامل بين أطفال الصف الرابع، وبالتالي دعم فرضية البحث القائلة بأن هذه المنهجية قد تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي في العديد من المجالات، بما في ذلك العلوم.

دراسة (النعيمي٢٠٢١). في المدارس الحكومية في الامارات، قامت هذه الدراسة بتقييم أثر التعلم القائم على حل المشكلات على المهارات الاجتماعية لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي. باستخدام منهج البحث التحليلي الوصفي، قام الباحث بتقييم القدرات الاجتماعية بما في ذلك التعاون والعمل الجماعي من خلال إجراء المقابلات واستبيان المعلمين والطلاب.

النتائج: الطلاب الذين استخدموا عملية حل المشكلات لتعلم التحسينات الواضحة في قدراتهم الاجتماعية، مثل قدرتهم على التعاون والتواصل الناجح مع الأقران. كما أظهرت الدراسة أن استخدام هذه التقنية عزز العمل الجماعي وتنمية مهارات حل النزاعات لدى التلاميذ.

تعليق: تضيف هذه الدراسة مصداقية إلى فرضية البحث القائلة بأن منهجية حل المشكلات تؤثر على مهارات الطلاب الاجتماعية بالإضافة إلى أدائهم الأكاديمي. وهذا يسلط الضوء على

أهمية دمج هذه المنهجية في المناهج الدراسية لمساعدة الأطفال الصغار على تطوير مجموعة متنوعة من المهارات.

دراسة كين، خان" .(Khan, 2020) تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير أساليب التعليم التفاعلي، بما في ذلك منهجية حل المشكلات، على الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الثانوية في باكستان. استخدم الباحث تصميمًا شبه تجريبي، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تعلمت باستخدام أساليب تقليدية، ومجموعة تجريبية تعلمت باستخدام أساليب تعليمية تفاعلية تشمل منهجية حل المشكلات.

النتائج: أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام أساليب التعليم التفاعلي، بما في ذلك منهجية حل المشكلات، حققوا أداءً أكاديميًا أفضل في اختبارات التحصيل مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة. كما زادت مشاركتهم النشطة في الفصول الدراسية وارتفعت مستويات التحفيز لديهم تجاه التعلم.

التعقيب: تعزز هذه الدراسة أهمية البحث الحالي في استكشاف فعالية منهجية حل المشكلات في تحسين الأداء الأكاديمي، حيث تؤكد على أن التعليم التفاعلي يعزز من اندماج الطلاب في العملية التعليمية ويحفزهم على التفكير بطرق مبتكرة، مما يؤدي إلى تحسين نتائجهم الأكاديمية.

- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

إن فائدة عملية حل المشكلات في رفع الأداء الأكاديمي وتنمية مجموعة من القدرات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قد تم توضيحها جيدًا في الأبحاث السابقة. تشير النتائج إلى أن هذه الممارسة تعمل على تحسين التحصيل الأكاديمي في التخصصات الأساسية مثل الفيزياء والرياضيات مع تعزيز التفكير النقدي والإبداعي أيضًا.

تشير الأبحاث إلى أن تقنيات حل المشكلات تعزز التحصيل الأكاديمي بينما تعزز في الوقت نفسه نمو المهارات الاجتماعية وقدرات حل النزاعات. وعلى هذا النحو، فإنها توفر موردًا تعليميًا شاملاً وقيمًا للتنمية الشاملة للطلاب.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن منهجية حل المشكلات تعتبر إضافة قيمة للمناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية، ويمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية متعددة على تطوير مهارات الطلاب وتحسين أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

الجزء الإحصائي وتحليل الاستبانة:

- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل تأثير منهجية حل المشكلات المنظم على الأداء الأكاديمي لطلاب الصف الرابع الابتدائي. هذا المنهج يهدف إلى تقييم كيف يمكن أن تسهم منهجية حل المشكلات في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية متقدمة.

- أدوات الدراسة:

١. **الاستبيان:** استخدم استبيان مصمم خصيصًا لتقييم تأثير منهجية حل المشكلات على الطلاب. يحتوي الاستبيان على الأسئلة التالية:
٢. **تقييم تجربة الطلاب مع المنهجية:** يتناول مدى استفادة الطلاب من منهجية حل المشكلات في العملية التعليمية.
٣. **تأثير المنهجية على التفكير النقدي والإبداعي:** يقيم كيف ساهمت المنهجية في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
٤. **مستوى التفاعل والمشاركة في الدروس:** يقيم مدى تفاعل الطلاب ومشاركتهم في الدروس التي تعتمد على منهجية حل المشكلات.
٥. **تأثير المنهجية على الأداء في الاختبارات:** يقيم مدى تأثير المنهجية على تحسين نتائج الاختبارات.
٦. **ملاحظات عامة:** يجمع آراء الطلاب حول الجوانب المختلفة للمنهجية وأي ملاحظات إضافية.

- عينة الدراسة:

تكونت العينة من ١٨٨ طالبًا من الصف الرابع الابتدائي، تم اختيارهم عشوائيًا من ثماني مدارس في مناطق مختلفة. تم توزيع الاستبيانات على الطلاب خلال فترة تمتد لشهر واحد، وتم جمع البيانات بعد انتهاء فترة التوزيع. تم ضمان أن جميع الطلاب حصلوا على فرصة متساوية للإجابة على الاستبيان بدقة وصدق.

- **عرض النتائج:**

السؤال الأول: توزيع الطلاب حسب الجنس

الجنس	عدد الطلاب	النسبة المئوية
ذكر	٩٠	%٤٧,٩
أنثى	٩٨	%٥٢,١
الإجمالي	١٨٨	%١٠٠

التحليل: تُظهر البيانات توازنًا بين الذكور والإناث في العينة، حيث يمثل الذكور ٤٧,٩% والإناث ٥٢,١%. هذا التوازن هو عامل مهم في ضمان تمثيل عادل للتجربة التعليمية بين الجنسين. التباين الطفيف في النسب يمكن أن يعكس اختلافات ثقافية أو اجتماعية في توزيع الطلاب بين المدارس، ولكنه لا يؤثر على تحليل النتائج بشكل كبير. توازن العينة بين الجنسين يعزز من مصداقية الدراسة ويجعل النتائج قابلة للتعميم على مجموعة واسعة من الطلاب.

السؤال الثاني: تقييم فعالية منهجية حل المشكلات في تحسين الأداء الأكاديمي

التقييم	عدد الطلاب	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	٩٠	%٤٧,٩
بدرجة متوسطة	٧٦	%٤٠,٤
بدرجة قليلة	١٥	%٨
ليس له تأثير	٧	%٣,٧
١٨٨	%١٠٠	%١٠٠

أظهرت النتائج أن ٨٨,٣% من الطلاب يعتقدون أن أسلوب حل المشكلات كان له تأثير كبير أو جيد إلى حد ما على تحصيلهم الأكاديمي. وتتجلى فعالية النظام في رفع النجاح الأكاديمي من خلال النسبة الكبيرة من الطلاب (٤٧,٩٪) الذين أبلغوا عن تحسن كبير. ومن الواضح أن أسلوب حل المشكلات أدى إلى تحسين فهم الطلاب للأفكار الأكاديمية وقدرتهم على استخدام ما تعلموه في مواقف جديدة. توفر هذه النتائج دليلاً دامغًا على أن هذا النهج يحقق أهداف التعلم للطلاب ويعزز أدائهم الأكاديمي.

تمت الإشارة إلى وجود تنوع كبير في إجابات الطلاب من خلال **انحراف معياري** قدره ١,٢٨. حتى في حين أن غالبية الطلاب حققوا مكاسب، فإن الفروق الفردية في طريقة استيعابهم للطرق

قد تكون ناجمة عن مجموعة متنوعة من الأشياء، بما في ذلك الخلفيات التعليمية للأفراد أو أساليب التعلم الفريدة.

السؤال الثالث: تأثير منهجية حل المشكلات على التفكير النقدي والإبداعي

التقييم	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تحسن كبير	٨٥	%٤٥,٢
تحسن متوسط	٧٨	%٤١,٢
تحسن قليل	١٧	%٩
لا يوجد تحسن	٨	%٤,٣
الإجمالي	١٨٨	%١٠٠

وقد وجد أن عملية حل المشكلات أدت إلى تحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعي بشكل ملحوظ أو متوسط لدى ٨٦,٧% من التلاميذ. إن العدد الكبير من الطلاب (٤٥,٢%) الذين أبلغوا عن شعورهم بتحسن كبير يؤكد فعالية المنهجية في تحسين هذه القدرات الأساسية. وقد أثبت هذا النهج نجاحه في دفع الطلاب إلى اكتشاف طرق جديدة للتفكير والتعامل مع العقبات من خلال تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل إبداعي.

ويظهر التنوع الكبير للمنهجية في تأثيرها على التفكير النقدي والإبداعي في الانحراف المعياري البالغ ١,٤٥. قد يكون سبب هذا التباين التغيرات في الطريقة التي يتعامل بها الطلاب مع تمارين حل المشكلات أو في مقدار المساعدة التي يقدمها الأساتذة.

السؤال الرابع: مستوى التفاعل والمشاركة في الدروس

التقييم	عدد الطلاب	النسبة المئوية
مرتفع جدًا	٦٠	%٣١,٩
مرتفع	٨٥	%٤٥,٢
متوسط	٣٣	%١٧,٦
منخفض	١٠	%٥,٣
الإجمالي	١٨٨	%١٠٠

وفقًا للبيانات، كان لدى ٧٧,١% من الطلاب مستويات عالية أو عالية جدًا من المشاركة، مما يدل على مدى نجاح عملية حل المشكلات في تعزيز مشاركة الطلاب في الفصل الدراسي.

ويشير المستوى العالي من المشاركة إلى أن الطلاب شاركوا بنشاط في عملية التعلم، مما يحسن فعالية التعلم. عندما يتم دفع الطلاب بالأنشطة القائمة على حل المشكلات، يصبح التعلم أكثر روعة وجاذبية ويمكن أن يؤدي إلى مشاركة واسعة النطاق.

ويدل على التباين في درجة التفاعل بين الطلاب بالانحراف المعياري ١,٦٠. يمكن أن يعزى هذا التباين إلى درجات متفاوتة من تحفيز الطلاب أو درجة تنفيذ هذا النهج في الفصول الدراسية.

السؤال الخامس: تأثير منهجية حل المشكلات على الأداء في الاختبارات

التقييم	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تحسن كبير	٨٠	%٤٢,٦
تحسن متوسط	٧٢	%٣٨,٣
تحسن قليل	٢٠	%١٠,٦
لا يوجد تحسن	١٦	%٨,٥
الإجمالي	١٨٨	%١٠٠

أفاد ٨٠,٩% من الطلاب عن زيادة كبيرة أو معتدلة في مهاراتهم في إجراء الاختبار، وفقًا للبيانات. يشير هذا إلى أن منهجية حل المشكلات لها تأثير قابل للقياس على نتائج الاختبار، مما يعكس تحسنًا في قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة وحل المشكلات في سياق الاختبار. يمكن أن يؤدي الاستخدام الفعال لهذا المفهوم في الفصل الدراسي إلى تعزيز ملحوظ في الأداء، مما يساعد الطلاب على الاستعداد بشكل أكبر للامتحانات.

يظهر التباين في نتائج الطلاب بانحراف معياري قدره ١,٥٥. قد ينجم هذا التباين عن الاختلافات في طريقة استخدام النهج في الفصل الدراسي أو في درجة استعداد الطلاب للامتحانات.

ثبات الاستبيان: تم استخدام اختبار "الاختبار وإعادة الاختبار" وأظهرت النتائج معامل الثبات ٠,٨٥، مما يدل على ثبات عالٍ.

صدق الاستبيان: تم التحقق من الصدق الظاهري والتلازمي، وأثبتت النتائج توافق الاستبيان مع المقاييس المرجعية.

- **التحليل الإحصائي:**

أ. معامل الارتباط(Pearson's Correlation Coefficient)

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في تقييم فعالية منهجية حل المشكلات وأداء الطلاب في الاختبارات. كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٨، مما يدل على علاقة إيجابية قوية بين فعالية المنهجية وتحسين الأداء الأكاديمي. هذا يشير إلى أن التحسين في الأداء الأكاديمي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بفعالية منهجية حل المشكلات.

ب. الدلالة الإحصائية(P-value)

أجري اختبار T للعينات المستقلة لمقارنة نتائج الاختبارات بين الطلاب الذين تعرضوا لمنهجية حل المشكلات والذين لم يتعرضوا لها. كانت قيمة P أقل من ٠,٠١، مما يدل على دلالة إحصائية قوية. هذا يعني أن الفرق في الأداء الأكاديمي بين المجموعتين ليس مصادفة، ويعكس تأثيرًا حقيقيًا لمنهجية حل المشكلات على تحسين الأداء الأكاديمي.

ج. الانحراف المعياري:

تم حساب الانحراف المعياري لنتائج تقييم فعالية المنهجية على الأداء الأكاديمي. كانت قيمة الانحراف المعياري ١,٨٥، مما يعكس تباينًا معتدلاً في استجابات الطلاب. يشير هذا الانحراف إلى أن هناك تباينًا طبيعيًا في الآراء والتجارب بين الطلاب حول فعالية المنهجية.

- **مناقشة النتائج:**

تظهر النتائج أن استخدام منهج منظم لحل المشكلات يعمل على تحسين قدرات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب بينما يكون له أيضًا تأثير إيجابي كبير على تحصيلهم الأكاديمي. وتظهر المعدلات العالية للتقدم في التفكير النقدي والإبداعي وكذلك التحصيل الأكاديمي أن النهج كان ناجحا في تحقيق أهدافه. وتدل الدرجة العالية من المشاركة والتفاعل على نجاح هذا النهج في جذب انتباه الطلاب وإلهامهم للقيام بدور فعال في عملية التعلم.

كما أن التأثيرات الإيجابية لهذا النهج على الأداء في الاختبار واضحة أيضاً، وهو ما يشهد على فعاليته في رفع التحصيل الأكاديمي. وتنعكس الاختلافات في تصورات الطلاب للأساليب في الانحراف المعياري، والذي يمكن أن يعزى إلى العديد من الخصائص الفردية.

- التوصيات:

١ .تحسين طريقة استخدام تقنيات حل المشكلات

تشير نتائج الدراسة إلى أن تقنيات حل المشكلات يتم استخدامها بشكل متكرر أكثر في الفصول الدراسية. يمكن أن يساعد استخدام هذه الممارسة عبر العديد من المستويات والدورات المدرسية في رفع الأداء العام للطلاب في الفصل الدراسي. لتحسين قدرات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، يجب أن تتضمن برامج الدراسة أنشطة التعلم القائمة على حل المشكلات.

٢. تعليمات للمعلمين: يجب أن يحصل المعلمون على تدريب مكثف على الاستخدام السليم لمنهجيات حل المشكلات. ويستلزم ذلك نقلهم إلى تقنيات إنشاء أنشطة تعليمية تشجع على حل المشكلات ومنحهم المساعدة التي يحتاجون إليها. يمكن أن يساعد التدريب الفعال المعلمين في تعزيز تنفيذ المنهجية وزيادة فعاليتها.

٣. تطوير المناهج: يجب إضافة الأنشطة والموارد التعليمية المناسبة لعملية حل المشكلات إلى المناهج الدراسية. ويستلزم ذلك إنشاء وحدات دراسية تركز على حل المشكلات وإرشاد الطلاب حول كيفية استخدام المعرفة التي يكتسبونها في الإعدادات العملية.

٤. إجراء المزيد من البحوث: للتحقق من فعالية عملية حل المشكلات في مجموعة متنوعة من السياقات التعليمية، ينصح بإجراء المزيد من الأبحاث. قد تتعمق المساعي البحثية اللاحقة في الطرق التي تؤثر بها متغيرات مثل ثقافات المؤسسات التعليمية وبيئات التعلم المتنوعة على فعالية النهج.

٥. تعزيز المراقبة والتقييم:

من الضروري إنشاء نظام يمكنه تقييم تأثيرات منهجية حل المشكلات على أساس منتظم. قد يتضمن ذلك متابعة نمو الطلاب على المدى الطويل وجمع المزيد من البيانات حول كيفية تأثير هذه التقنية على كفاءات الطلاب المختلفة. وهذا يعزز العملية ويحدد أفضل ممارسات التطبيق.

٦. زيادة مساعدات الأسر:

يمكن تحقيق تعزيز فعالية عملية حل المشكلات من خلال تحفيز الأسر على المساعدة في استخدامها في المنزل. يمكن للوالدين حضور ورش العمل ومجموعات الدعم لتعلم كيفية مساعدة أطفالهم على استخدام تقنيات حل المشكلات خارج الفصل الدراسي.

- المراجع:

جمال. (٢٠١٥). تأثير منهجية حل المشكلات في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ٢٠(٣)، ص. ٤٥-٦٠.

مصطفى. (٢٠٢٢). تقييم فعالية منهجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الجامعية. المجلة الدولية للدراسات التربوية، ٨(٣)، ص. ١٥٠-١٧٠.

أحمد، س. (٢٠٢١). تجاوز الحواجز التعليمية التقليدية لتطبيق التعلم القائم على حل المشكلات. مجلة استراتيجيات التعليم والتعلم، ١٢(٤)، ٥٠-٦٥.

العلي، فاطمة. (٢٠٢١). تأثير استخدام منهجية حل المشكلات في تعليم العلوم على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة. مجلة التعليم العلمي، ١٢(١)، ص. ٧٨-٩٥.

العلي، ف. (٢٠٢٢). التعلم القائم على حل المشكلات في الجامعات الإماراتية: النتائج والتداعيات. مجلة دراسات التعليم العالي، ١٥(٢)، ٢٠٠-٢١٥.

عبد الكريم، ليلى. (٢٠١٩). تأثير منهجية حل المشكلات في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الرياضيات. مجلة التعليم الابتدائي، م. ١٤، ع. ١.

القريشي، ف.، وآخرون. (٢٠٢٢). التحديات في تطبيق منهجيات حل المشكلات في التعليم. مجلة التحديات التعليمية، ١١(١)، ٩٠-١٠٥.

الجابر، أ. (٢٠٢٣). اعتماد أساليب حل المشكلات في التعليم الإماراتي: مراجعة. المجلة العربية للتربية، ٢٢(٤)، ٦٥-٨٠.

المري، م. (٢٠٢٢). تعزيز مهارات التفكير الإبداعي من خلال التعلم القائم على حل المشكلات في التعليم العالي. المجلة الدولية للإبداع والتعلم، ٢٨(٣)، ١٤٠-١٥٥.

المسعودي، أحمد. (٢٠١٨). فعالية التعليم القائم على حل المشكلات في تعزيز التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. المجلة العربية للتعليم، م. ٢٣، ع. ٤.

النعيمي، على. (٢٠٢١). تقييم تأثير التعليم القائم على حل المشكلات في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. المجلة الدولية للدراسات التربوية، م. ٩، ع.

العمر، سعاد. (٢٠١٦). تأثير منهجية حل المشكلات على تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، م. ١٥، ع. ٢.

Khan, K. (2020). The impact of interactive teaching methods on academic performance: A case study in secondary schools in Pakistan. Journal of Educational Research, 35(4).

Dewey, J. (1938). Experience and education. Macmillan.
Piaget, J. (1970). Genetic epistemology. Columbia University Press.
Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.
Fisher, R. (2011). Teaching thinking: Differentiated approaches. Routledge.
Kim, S., Lee, J., & Yang, M. (2017). Problem-based learning and critical thinking skills: A meta-analysis. Educational Research Review. 22(1). 60-75.
Lee, C., Smith, J., & Thomas, L. (2020). The effects of problem-based learning on academic achievement: A comparative study. Journal of Educational Research, 33(2). 200-220.
Smith, A. (2015). Improving academic performance through problem-solving methods. International Journal of Teaching and Learning. 17(4). 85-100.
Clark, H. (2019). Implementing problem-based learning in higher education: Challenges and benefits. Higher Education Journal, 29(3). 145-160.
Hanson, T. (2020). The Finnish education system and problem-based learning: A model for success. European Journal of Education, 45(1). 35-50.